الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4605 | الخميس | 4 ذي الحجة 1444 هـ | 22 يونيو 2023 م | السنة السادسة عشرة

تجدد المعارك في السودان فور انتهاء الهدنة بين طرفي النزاع

آلية عسكرية في دارفور

«وكالات» : مع نهاية الهدنة، صباح أمس الأربعاء، شهدت الأجواء في السودان طلعات جوية للطيران الحربي في أم درمان، فيما تصدت قوات الدعم السريع بالمضادات الأرضية، بحسب ما أفاد به المصادر. وأفادت الأنباء القادمة من السودان باندلاع اشتباكات عنيفة في منطقة المهندسين وحي الفتيحاب بأم درمان في الخرطوم، وكذلك باندلاع اشتباكات عنيفة في مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان بين الجيش وقوات الحركة الشعبية بقيادة عبدالعزيز الحلو.

وقد انتهت هدنة الاثنتين وسبعين ساعة بين الجيش وقوات الدعم السريع صباح أمس، بعد أن دخلت حيز التنفيذ يوم الأحد الماضي، بين طرفي الصراع، غير أنها لم تخل من خروقات في مناطق مختلفة.

وشرّدت الحرب المستعرة منذ شهرين في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع أكثر من 2.5 مليون سوداني، بين نازح ولاجئ، ولاسيّما في دارفور حيث الشوارع ملأى بالجثث، بحسب ما قالت الأمم المتّحدة الثلاثاء.

في اليوم الأخير من هدنة تم الالتزام بها على نطاق واسع في الخرطوم منذ الأحد، شب حريق مساء الثلاثاء في مقر الاستخبارات في العاصمة.

وأشار مصدر في الجيش في تصريح لوكالة فرانس برس إلى أن قوات الدعم السريع «قصفت المبنى»، في خرق لهدنة مدتها 72 ساعة متفق عليها يفترض أن تنتهي مفاعيلها الأربعاء الساعة 06:00 بالتوقيت المحلي (04:00 ت غ).

ورد مصدر في قوات الدعم السريع قائلا إن «مسيّرة تابعة للجيش قصفت المبنى حيث كان قد تجمّع عناصر في قوات الدعم السريع»، وأشار إلى أن القصف «أدى إلى حريق ودمار جزئي في مقر الاستخبارات».

وأوقعت المعارك الدائرة بين الجيش بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو أكثر من ألفي قتيل، وفقاً لتقديرات يرى خبراء أنّها أقلّ بكثير من الواقع.

وإذا كان الهدوء يخيّم حالياً على العاصمة الخرطوم، ففي الجنينة، المدينة الأكثر تضرراً من الحرب والواقعة في إقليم دارفور (غرب) والتي شهدت أعنف المعارك، تمتلئ الشوارع المهجورة بالجثث والمتاجر تعرّضت للنهب.

وفي رسالة صوتية نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثاء، قال دقلو المعروف بـ«حميدتي» إنّه بسبب «الصراع بين المكوّنات القبلية في الجنينة أمرنا قواتنا هناك بعدم التدخل».

وأكد دقلو أنّ لديه «كلّ المعلومات حول عمليات التسليح التي تمت من قبل مخابرات الجيش، ولجميع الأطراف في الولاية، من أجل إشعال الفتنة».

ومنذ أيّام يفرّ سكّان الجنينة سيراً على الأقدام في طوابير طويلة، حاملين معهم ما تيسّر، على أمل الوصول إلى تشاد الواقعة على بُعد 20 كيلومتراً إلى الغرب.

ويقول هؤلاء الفارّون من أتون المعارك إنّهم يتعرّضون لإطلاق نار ويتمّ تفتيشهم مرّات عدّة على الطريق.

وبحسب منظمة «أطباء بلا حدود» فإنّ «15 ألف سوداني، من بينهم قرابة 900 مصاب، فرّوا إلى مدينة آدريه في تشاد تحت وابل من النيران التي يطلقها الجيش وقوات الدعم السريع ومقاتلون قبليون ومدنيّون مسلّحون».

وقال منسّق «أطباء بلا حدود» كونستانتينوس بسيكاكوس لدى عودته من مدينة آدريه «لقد اشتدّت أعمال العنف، والناس يعيشون في خوف دائم من أن يتم استهدافهم».

وتؤكّد الأمم المتّحدة أنّ أكثر من 150 ألف لاجئ سوداني موجودون الآن في تشاد.

وحذّرت الأمم المتّحدة والاتّحاد الأفريقي ومنظمة إيغاد من أنّ النزاع «اكتسب الآن بُعداً عرقياً» مع «هجمات على الهوية».

كذلك فإنّ الأمم المتّحدة تتحدّث عن احتمال وقوع «جرائم ضدّ الإنسانية».

وفي مختلف أنحاء السودان، بلغ عدد النازحين «مليوني شخص»، وفقاً للمفوضية العليا للاجئين.

من جهتها أحصت المنظمة الدولية للهجرة أكثر من نصف مليون لاجئ سوداني. وقالت إنّ «550 ألف شخص فرّوا إلى الدول المجاورة».

وكان المجتمع الدولي تعهّد خلال اجتماع عقد في جنيف الاثنين بتقديم 1,5 مليار دولار من المساعدات، وهو نصف ما تحتاجه المنظمات الإنسانية وفقاً لتقديراتها الميدانية.

ويعتمد 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكّان السودان، على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة في بلد يغرق في الدمار والعنف بسرعة «غير مسبوقة»، وفق تعبير الأمم المتّحدة.

وحذّر مدير برنامج الأغذية العالمي في السودان إدي راو الثلاثاء من أنّ «الاحتياجات الإنسانية بلغت مستويات قياسية في وقت لا تبدو فيه أيّ مؤشرات على نهاية للنزاع».

وفي بداية الحرب، قالت المنظمات الإنسانية إنّها لم تحصل سوى على 15% من الأموال اللازمة لعملياتها. وإذا ما تمّ الالتزام بتعهّدات جنيف فستحصل هذه المنظمات على نصف ما تطلبه.

ويقول ألكسندر كيروم من مجلس اللاجئين الدنماركي إنّ «مستوى التمويل في السودان مخزٍ».

ويُضيف أنّه في أوكرانيا، بعد شهرين من الحرب، «كانت 68% من الأموال اللازمة لمواجهة الأزمة متوفرة».

وعلى الأرض، توقفت منذ صباح الأحد الغارات الجوية والقصف المدفعي في العاصمة حيث يعيش ملايين السكّان في درجات حرارة عالية بلا كهرباء وأحيانا كثيرة من دون ماء.

ودعا رئيس المفوضية السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الثلاثاء الدول المجاورة للسودان إلى «إبقاء حدودها مفتوحة».

وفي مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس في نيروبي بمناسبة يوم اللاجئ العالمي قال غراندي إنّ «النداء الذي وجّهته لجميع البلدان المجاورة (للسودان) هو: أتفهّم مخاوفكم الأمنية لكن رجاءً إبقوا حدودكم مفتوحة لأنّ الأمر يتعلّق بأشخاص يفرّون لإنقاذ أرواحهم».

ودانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر «خرق» الهدنة الاثنين عندما منع إطلاق نيران «نقل جنود مصابين» كانوا لدى قوات الدعم السريع إلى الجيش.

واتّهم الفريق دقلو الجيش بالقيام بـ«انتهاكات مستمرة» للهدنة. في المقابل اتّهم الجيش قوات الدعم السريع بـ«خرق» وقف إطلاق النار وقتل «15 مدنياً وإصابة العشرات» في بلدة طويلة بدارفور.

وأكّد مصدر طبي لوكالة فرانس برس سقوط هذا العدد من الضحايا في «هجوم لقوات الدعم السريع».

من ناحيته، حذّر الأمين العام للأمم المتّحدة انطونيو غوتيريش من أنّ السودان يمكن أن «يتحوّل سريعاً إلى مكان للفوضى ما سيؤدّي إلى زعزعة الأمن في المنطقة بأسرها».

ومع حلول موسم الأمطار فإنّ خطر تفشي الأوبئة يتزايد.

وتخشى اللجنة الدولية للصليب الأحمر من النفايات التي تتراكم والجثث التي تتعفّن تحت أشعة الشمس الحارقة.

وتحذّر اللجنة من أنّ كثيرين يضطرون إلى شرب مياه غير صالحة من النيل مباشرة أو من مصادر أخرى.

حراك ليبي لتشكيل حكومة جديدة .. وبدء تداول أسماء المرشحين

ميدان الشهداء في طرابلس

«وكالات» : بدأت عدة أطراف سياسية في ليبيا، اتصالات ومشاورات مكثّفة لتشكيل حكومة موّحدة تتولى إدارة الانتخابات المعطلة منذ سنوات، وذلك تنفيذا لأحد مخرجات لجنة 6+6، بالرغم من الخلافات حول هذه المسألة.

وأقرّ الممثلون السياسيون الرئيسيون، حاجة البلاد لحكومة موّحدة مصغرّة تقوم بتهيئة المناخ والظروف المناسبة لتنظيم العملية الانتخابية في أقرب وقت ممكن، على غرار البرلمان والمجلس الأعلى للدولة وقائد الجيش الليبي الجنرال خليفة حفتر، الذين يدعمون فكرة تغيير حكومة عبد الحميد الدبيبة، بينما لم يتبيّن موقف هذا الأخير الذي يرفض ترك منصبه ويتمسك بإشراف حكومته على الانتخابات.

وفي الكواليس، انطلقت التحضيرات والمباحثات لتشكيل حكومة جديدة تحلّ محلّ حكومتي الدبيبة والحكومة المنبثقة عن البرلمان، و بدأ تداول الأسماء التي ستتولى رئاستها وسط توقعات باشتعال بورصة الترشيحات خلال الأيام القادمة.

وحتّى الآن، برز اسم المرّشح الرئاسي عبد الحكيم بعيو، وتصدّر قائمة أبرز المرشحين لتولي هذا المنصب، والذي لم ينف في تصريح لـ«العربية.نت»، رغبته في قيادة حكومة الانتخابات وقدرته على النجاح في هذه المهمّة، خاصة بعد الدعم الذي تلقاه من عدد من أعضاء البرلمان والمجلس الأعلى للدولة وشخصيات سياسية من شرق وغرب البلاد، قال إنّهم أبدوا استعدادهم لتزكيته والدفع به لتولي رئاسة الحكومة القادمة.

وبعيو هو رجل أعمال من مدينة مصراتة ويقيم في العاصمة طرابلس، ومن الاقتصاديين البارزين في ليبيا، حيث سبق وأن تولّى عدة مناصب وأدار مؤسسات اقتصادية مملوكة للدولة داخل البلاد وخارجها، قبل دخوله المجال السياسي منذ إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية عام 2021، التي تعطل إجراؤها بسبب خلافات قانونية بين قادة البلاد.

ويتوقع بعيو أن تترشح أسماء أخرى لمنافسته على منصب رئيس الحكومة القادمة، لكنه يرى في نفسه الشخصية الليبية الجامعة القادرة على توحيد كافة الجهود والمؤسسات وكذلك المواقف حول العملية الانتخابية، باعتبار علاقاته المتينة مع كافة الأطراف السياسية والأمنية في شرق وجنوب وغرب البلاد.

وكانت وسائل إعلام ليبية، أعلنت أن عددا من أعضاء المجلس الأعلى للدولة، ينوون ترشيح المهندس «محمد المزوغي»، لرئاسة حكومة مصغرّة، عقب اجتماع استمعوا خلاله إلى رؤيته المستقبلية وبرنامجه الحكومي.

تقرير أممي: تنظيم القاعدة يعيد بناء قواعده في أفغانستان

«وكالات» : أفاد تقرير للأمم المتحدة أن تنظيم داعش خراسان يتوسع في أفغانستان، وأن عدد مقاتليه يقترب من 6 آلاف مقاتل، كما أن القاعدة تعيد بناء معسكرات تدريب بهدوء في أفغانستان، وأن طالبان متحالفة مع تنظيم القاعدة وأفسحت له المجال للعمل بحرية وتقوم بحماية قادة التنظيم.

وعلق السيناتور الجمهوري في الكونغرس الأميركي، ليندسي غراهام، على التقرير موضحا أنه لا يشك في صحة تقرير الأمم المتحدة الذي يوثق العلاقات العميقة بين طالبان والقاعدة.

وأضاف: «السماح لـ داعش خراسان بالعمل في أفغانستان، وكذلك العلاقة بين القاعدة وطالبان، تمس مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة. كان من الممكن تجنب كل هذا، لكن الرئيس الأميركي جو بايدن اختار تهيئة الظروف لصعود الإرهاب في أفغانستان لأغراض سياسية. نعيش أوقاتاً خطيرة للغاية».

مقتل 41 سجينة على الأقل داخل سجن للنساء بهندوراس

أقارب نزيلات السجن يتجمعون خارجه في أعقاب وفاة العشرات منهن

«وكالات» : قُتلت 41 امرأة على الأقل الثلاثاء في اشتباك بين عصابات متناحرة في سجن للنساء في هندوراس نجم عنه حريق اجتاح قسما من المنشأة، حسب بيان للشرطة.

وقال متحدث باسم مكتب المدعي العام في هندوراس إن 41 سجينة على الأقل لقين حتفهن في سجن للنساء في الدولة الواقعة في أميركا الوسطى الثلاثاء؛ إثر اندلاع أحداث شغب على ما يبدو.

وأضاف المتحدث يوري مورا لرويترز أن السلطات تعمل على تحديد هوية الجثث في السجن الذي يضم 900 نزيلة ويبعد نحو 20 كيلومترا عن العاصمة تيجوسيجالبا، مضيفا أن بعض اللائي لقين حتفهن توفين بسبب حروق وأخريات جراء طلق ناري.

وأفادت صحيفة «لا برينسا» الهندوراسية، الثلاثاء، بوقوع تمرد ومواجهات في سجن النساء في بلدة تامارا التابعة للعاصمة تيغوسيغالبا.

وأشارت إلى أن 25 سجينة لقيت مصرعها حرقا، بينما قتلت 16 بالسلاح.

وقالت دلما أوردونيز وهي رئيسة رابطة لأسر السجناء –لرويترز– إن مشاجرة اندلعت داخل السجن في الساعات الأولى من الثلاثاء بين سجينات ينتمين لعصابتين متناحرتين، وإن مجموعة من النساء دخلن زنزانة عصابة منافسة وأضرمن فيها النار.

وأكّدت أن هذا القسم من المبنى حيث وقعت الوفيات «دمّر بالكامل»، مشيرة إلى أن عدد السجينات في المبنى يبلغ 900.

وأعربت الرئيسة الجديدة للبلاد شيومارا كاسترو عن «صدمتها» إزاء الجريمة «الوحشية» التي ارتكبتها عصابات في سجن النساء «على مرأى ومسمع سلطات أمنية»، مبدية تضامنها مع أسر الضحايا والمصابين.

وتعهّدت كاسترو بمحاسبة القادة الأمنيين عمّا جرى، وقالت «سأتخذ تدابير جذرية».

وأظهرت الصور الصادرة عن وسائل الإعلام المحلية دخانا يتصاعد من مبنى السجن.

وتجمع أقارب السجينات خارج السجن في مسعى لمعرفة ما حدث.

وقالت امرأة عرفت نفسها باسم ليجيا رودريجيز في مقابلة تلفزيونية «أسعى للحصول على معلومات عما حدث لابنتي، لكنهم لم يبلغونا بشيء بعد».

البيت الأبيض : الرئيس الأمريكي لن «يعطي دروسا» لمودي عن حقوق الإنسان

بايدن يصف رئيس الصين بـ «الديكتاتور» .. وبكين: «انتهاك لكرامتنا السياسية»!

الرئيس الأمريكي جو بايدن

«وكالات» : ساوى الرئيس الأمريكي جو بايدن بين نظيره الصيني شي جين بينغ والزعماء «الديكتاتوريين» بينما كان يتحدث الثلاثاء خلال حفل لجمع التبرعات للحزب الديموقراطي بحضور الصحافة. وسرعان ما ردت بكين على التصريحات مؤكدة أن وصف الرئيس الصيني بذلك الوصف ينتهك الكرامة السياسية للدولة.

تصريحات الرئيس الأميركي جاءت بعد يومين من زيارة قصيرة –استمرت لساعات– قام بها وزير الخارجية أنتوني بلينكن للصين والتقى الرئيس الصيني خلالها. وقال بايدن للمشاركين في الحفل الذي أقيم في شمال كاليفورنيا إن حادثة إسقاط الولايات المتحدة لمنطاد صيني في فبراير يعتقد انه للتجسس أغضبت الرئيس الصيني.

وأضاف الرئيس الأميركي «السبب الذي جعل شي جين بينغ يستاء بشدة عندما أسقطت المنطاد الذي احتوى على صندوقين مليئين بمعدات التجسس هو أنه لم يكن يعلم بوجوده هناك». وتابع: «أنا أتحدث بجدية. هذا هو الإحراج الكبير للديكتاتوريين، عندما لا يعلمون ما الذي يحدث».

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الصينية إن وصف الرئيس الأميركي للرئيس الصيني «بالدكتاتور» ينتهك بشدة الكرامة السياسية للصين ويصل إلى حد الاستفزاز السياسي العلني. وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماو نينغ في مؤتمر صحافي إن الصين مستاءة بشدة وترفض تماما هذه التصريحات. وقالت ردا على سؤال بهذا الخصوص: «هذا الكلام من جانب الطرف الأميركي مناف فعلا للمنطق وغير مسؤول ولا يعكس الواقع».

وأشار بايدن، خلال حديثه، إلى أن المنطاد «لم يكن من المفترض أن يذهب إلى حيث كان وهو (شي) لم يكن يعلم عنه شيئا»، متابعا «عندما تم إسقاطه، شعر بإحراج شديد ونفى وجوده هناك».

كما قلل بايدن، البالغ 80 عاما، والذي ترشح لولاية رئاسية ثانية، قلل من المخاوف بشأن العملاق الآسيوي، قائلا للمانحين إن «الصين تواجه صعوبات اقتصادية حقيقية».

ومن المرجح أن تثير هذه التصريحات اعتراضات قوية من بكين التي زارها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل أيام فقط في محاولة لخفض التوتر بين القوتين العالميتين.

وقد سعت كل من الولايات المتحدة والصين إلى إنشاء شبكة أمان في ظل التنافس المتصاعد بينهما خلال زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن لبكين، لكن الرحلة لم تحقق إلا وعودا عامة من دون أي خرق بشأن المحادثات العسكرية والقضايا الخلافية.

ورحّب كل من الرئيس شي جين بينغ الذي التقى بلينكن الاثنين الماضي في نهاية المحادثات التي استمرت 11 ساعة في بكين، والرئيس جو بايدن بالرحلة التي طال انتظارها، واعتبرا أنها علامة على إحراز تقدم بعد أشهر من التوترات المتصاعدة.

وقال بلينكن لصحافيين في بكين «كان واضحا أن العلاقة كانت في مرحلة عدم استقرار، وقد أقر الجانبان بالحاجة إلى العمل على استقرارها».

تحدث مسؤولون أميركيون مرارا عن توسيع الاتصالات لإنشاء «مصدات حماية» في العلاقة لتجنب الانزلاق جراء أي سوء تفاهم إلى نزاع.

لكنّ بلينكن أقر بأن الولايات المتحدة لم تحقق إحدى رغباتها الأكثر أهمية لتجنب الحسابات الخاطئة، وهي استئناف الحوار بين الجيشين.

كما فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق حول مسألة تايوان، الديموقراطية التي تتمتع بحكم ذاتي وتعتبرها بكين جزءا من أراضيها وتقول إنها ستعيد ضمها بالقوة إذا لزم الأمر.

من ناحية أخرى قال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان إن الرئيس الأميركي جو بايدن لن يعطي دروسا لرئيس وزراء الهند ناريندرا مودي في حقوق الإنسان، وذلك خلال زيارة مودي لواشنطن أمس الأربعاء.

ويستقبل بايدن رئيس وزراء الهند أمس الأربعاء لإجراء محادثات على مدى يومين يرى البيت الأبيض أنها تعزز «إحدى الشراكات المميزة في عصرنا»، وذلك على الرغم من المخاوف المستمرة بشأن حقوق الإنسان.

وكان من المتوقع أن يعبر بايدن عن مخاوف بلاده حيال تراجع الديمقراطية في الهند، حيث يتعرض لضغوط من النواب الديمقراطيين لمناقشة مسألة حقوق الإنسان مع مودي.

لكن سوليفان قال إنه عندما ترى الولايات المتحدة تحديات لحرية الصحافة أو الحرية الدينية أو غيرهما «فإننا نوضح وجهات نظرنا.. نقوم بذلك بطريقة لا نسعى فيها إلى إعطاء دروس أو محاولة الظهور وكأننا لسنا بلا تحديات نحن أيضا».

وتريد واشنطن أن تكون الهند –أكبر دول العالم من حيث عدد السكان– دولة لها ثقل إستراتيجي موازن للصين، بينما يسعى مودي إلى زيادة نفوذ بلاده على الساحة الدولية.

ومن المتوقع أن يعلن بايدن ومودي مجموعة متنوعة من الاتفاقات المتعلقة بالتعاون الدفاعي ومبيعات الأسلحة والذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية واستثمارات شركة «ميكرون تكنولوجي» وغيرها من الشركات الأميركية في الهند.